القيم الأخلاقية المستوحاة
من المدرسة الإيمانية في زيارة الأربعين

أ.م.د خمائل شاكر الجماليّ
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
Dr.khamael@rashc.uobaghdad.edu.iq

الباحث : رسول فرحان مكطوف
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
hjyr4047@gmail.com

الملخص

للشريعة المحمدية المقدسة غايات وأهداف جليلة في مقدمتها السير ببني آدم إلى الكمال الإنساني والرجوع إلى حيث أمر الله قال تعالى:﴿إِنَّا لِلّهِ وإِنّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ﴾، وقد أوجدت لذلك سبل بينتها وطرائق أوضحتها منها التمسك بالثقلين الكتاب العزيز والعترة الهادية صلوات الله عليها كما نص على ذلك حديث الثقلين المتواتر, ومنها كذلك ما ورد في الزيارات الشريفة .

والإمام الحسين ﷺ سفينة النجاة العظيمة والسريعة وفق الأحاديث الشريفة بل هو ﷺ سفينة الكمال ، وقدّ ورد في الأثر الشريف: « قال الحسين ﷺ دخلت على جدي وعنده أُبي بن كعب فقال لي مرحباً يا زين السماوات والأرض فقال أُبي كيف يكون غيرك زينهما فقال ﷺ والذي بعثني بالحق أنه لفي السماء أكبر منه في الأرض وأنه مكتوب على يمين العرش وأنه لمصباح هدى وسفينة نجاة».

وقدّ تنوعت القيم الأخلاقية في ثورة عاشوراء الحسين ﷺ بتنوع الأهداف التي تحققت بعد استشهاده ﷺ ، فضلاً عن ثورة للحرية والخلاص فهي أيضاً ثورة للتربية الروحية والأخلاقية وبناء الذات ثورة خاصة لبناء مجتمع متكامل من كل النواحي ، تلك الدروس تجسدت في أكثر من موقف في هذه الثورة العملاقة التي ترسخت مبادئها في عقول وقلوب عشاق الحسين ﷺ منها زيارة الأربعين.

وهذه الزيارة شأنها شأن الشعائر الأُخرى لها أثار تحولية ففيها تحسين المستوى المعاشي للزوار في هذا العالم ولمنحهم المغفرة والعفو عن ذنوبهم وثواب الدنيا والآخرة كما يسعى الزوار إلى طلب شفائهم من الأمراض وحماية ممتلكاتهم وأبنائهم وتحقيق أمنياتهم الشخصية.

في زيارة قبر الحسين ﷺ في يوم الأربعين قيم أخلاقية في الموعظة والإصلاح، والمكاسب الروحيّة ، والفوائد الفكريّة ، والأخلاقيّة ما ليس مثلها في زيارة أيّ مرقد و ضريح آخر ؛ ولذا قال الإمام الصادق ﷺ : «مَنْ زار الحسين ﷺ عارفاً بحقّه فكأنّما زار الله في عرشه»

فما هي الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها أصناف متعددة من المجتمع في مثل هذه الزيارات، وخصوصا زيارة الأربعين:

١. التشجيع على التوعية الثقافية وتنشيط العمل الثقافي في الجامعات والمعاهد والتجمعات الطلابية الاخرى، من خلال معارض الكتاب، والمسرحيات، والاناشيد، وإقامة المعارض الفنية، وتأسيس الاذاعات السيارة، وبث الرسائل الانسانية والتوجيهية للتعريف بجميع القيم التي استشهد الحسين ﷺ من اجلها.

٢. الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في شبكة الانترنت، وكذلك المنتديات الافتراضية المتنوعة، في نقل الحماس الشبابي وقيم البناء الأخلاقي الرصين والعقائد الاصيلة إلى الاخرين.

٣. التشجيع على ممارسات البذل والعطاء الإنساني والعمل الطوعي في نفوس الشباب، من اجل البناء روح التضحية والتكافل خاصة في مجال خدمة زوار الامام الحسين ﷺ.

٤. عقد المؤتمرات والملتقيات الشبابية من اجل مناقشة مشكلاتهم وخلق الروح الحماسية من اجل التنمية والتطور وبناء المسؤولية الحضارية، وبرعاية ومشاركة الحوزات العلمية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : القيم ، الأخلاقية ، المستوحاة ، المدرسة ، الإيمانية ، زيارة الأربعين.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧هـ، آذار - ٢٠٢٦م

Moral values inspired by the faith school On the Arbaeen Pilgrimage

Asst. Prof. Dr. Khamael Shakir Al-Jamali
University of Baghdad / College of Islamic Sciences
Researcher: Rasoul Farhan Maktouf
University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Abstract:

The sacred Muhammadan Sharia has lofty aims and objectives, foremost among which is guiding the children of Adam to human perfection and returning to the path commanded by God, the Almighty, as He says: “Indeed, we belong to God, and indeed, to Him we shall return.” For this purpose, it has established clear paths and methods, including adherence to the two weighty things: the Noble Qur’an and the guiding progeny, may God’s prayers be upon them, as stated in the widely transmitted Hadith about the two weighty things. Among these are also those mentioned in the honorable Ziyarat.

Imam Hussein (peace be upon him) is the great and swift ship of salvation, according to the honorable hadiths. Indeed, he (peace be upon him) is the ship of perfection. It is mentioned in the honorable tradition: “Hussein (peace be upon him) said, ‘I entered upon my grandfather, and Ubayy ibn Ka’b was with him. He said to me, “Welcome, O ornament of the heavens and the earth.” My father said, “How can anyone other than you be their ornament?” He (peace be upon him and his family) said, “By Him who sent me with the truth, he is greater in the heavens than he is on the earth, and he is written on the right of the Throne, and he is a lamp of guidance and a ship of salvation.”

The moral values in the Ashura Revolution of Hussein (peace be upon him) were diverse, reflecting the diverse goals achieved after his martyrdom (peace be upon him). In addition to being a revolution for freedom and liberation, it was also a revolution for spiritual and moral education and self-development, a special revolution to build a society that is integrated in all aspects. These lessons were embodied in more than one situation in this tremendous revolution, the principles of which were firmly rooted in the minds and hearts of the lovers of Hussein (peace be

upon him), including the Arba'een Pilgrimage. This visit, like other rituals, has transformative effects. It improves the living standards of pilgrims in this world, grants them forgiveness and pardon for their sins, and rewards in this world and the hereafter. Pilgrims also seek healing from illness, protection for their property and children, and the fulfillment of their personal wishes. Visiting the grave of Imam Hussein (peace be upon him) on the fortieth day brings moral values of exhortation and reform, spiritual gains, and intellectual and moral benefits unmatched by any visit to any other shrine or tomb. Hence, Imam al-Sadiq (peace be upon him) said: "Whoever visits al-Husayn (peace be upon him) with recognition of his right, it is as if he has visited God on His throne.

What are the roles and responsibilities undertaken by various segments of society during such pilgrimages, especially the Arbaeen pilgrimage?

1-Encouraging cultural awareness and stimulating cultural activities in universities, institutes, and other student gatherings, through book fairs, plays, hymns, art exhibitions, establishing mobile radio stations, and broadcasting humanitarian and guidance messages to promote all the values for which al-Husayn (peace be upon him) was martyred.

2-Utilizing social media on the internet, as well as various virtual forums, to convey youthful enthusiasm, the values of sound moral development, and authentic beliefs to others.

3-Encouraging the practice of giving, humanitarian work, and volunteer work among young people, in order to build a spirit of sacrifice and solidarity, especially in serving the pilgrims of Imam al-Husayn (peace be upon him).

4- Holding youth conferences and forums to discuss youth issues and foster a spirit of enthusiasm for development, progress, and building a sense of cultural responsibility, under the sponsorship and participation of religious seminaries, civil society organizations, and social organizations.

Keywords: values, morals, inspired, school, faith, Arbaeen pilgrimage

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٧هـ ، آذار - ٢٠٢٦م

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

للشريعة المحمدية المقدسة غايات وأهداف جليلة في مقدمتها السير ببني آدم إلى الكمال الإنساني والرجوع إلى حيث أمر الله قال تعالى: ﴿إِنَّا لِلّهِ وإِنّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ﴾، وقد أوجدت لذلك سبل بينتها وطرائق أوضحتها منها التمسك بالثقلين الكتاب العزيز والعترة الهادية صلوات الله عليها كما نص على ذلك حديث الثقلين المتواتر ومنها كذلك ما ورد في الزيارات الشريفة .

إن الأئمة المعصومين عليهم السلام أبواب الله تعالى التي منها يؤتى، وإنهم سفن النجاة فمن اقتفى أثرهم واتبع نهجهم وتمسك بهم أمن من الغرق والهلاك ووصل إلى بر الأمان حيث السعادة الأبدية والرضا الإلهي.

والإمام الحسين عليه السلام سفينة النجاة العظيمة والسريعة وفق الأحاديث الشريفة بل هو عليه السلام سفينة الكمال ، وقدّ ورد في الأثر الشريف: « قال الحسين عليه السلام دخلت على جدي وعنده أُبي بن كعب فقال لي مرحباً يا زين السماوات والأرض فقال أُبي كيف يكون غيرك زينهما فقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق أنه لفي السماء أكبر منه في الأرض وأنه مكتوب على يمين العرش وأنه لمصباح هدى وسفينة نجاة».

وقدّ تنوعت القيم الأخلاقية في ثورة عاشوراء الحسين عليه السلام بتنوع الأهداف التي تحققت بعد استشهاده عليه السلام ، فضلاً عن ثورة للحرية والخلاص فهي أيضاً ثورة للتربية الروحية والأخلاقية وبناء الذات ثورة خاصة لبناء مجتمع متكامل من كل النواحي ، تلك الدروس تجسدت في أكثر من موقف في هذه الثورة العملاقة التي ترسخت مبادئها في عقول وقلوب عشاق الحسين عليه السلام منها زيارة الأربعين.

المبحث الأول
مفهوم زيارة الأربعين

إن كلمة الأربعين تعدّ من المصطلحات المستعملة كثيراً في المتون الدينية سواء الروائية منها أو التاريخية ، وقدّ حدد الكثير من الأمور بهذا ؛ مثلاَ كمال العقل في الأربعين مؤمن ومؤمنة ؛ وزيارة الأربعين تعني زيارة الإمام الحسين ﷺ بعد مرور أربعين يوماً على استشهاده في العاشر من المحرم وتصادف يوم العشرين من صفر كل عام وفيها يتجمع الزائرون من أنحاء العراق والعالم العربي والإسلامي في كربلاء لأداء هذه المراسيم ، ولم يرد في الأحاديث زيارة الأربعين إلا في حق الإمام الحسين ﷺ، وهذا يعدّ من الامتيازات الخاصة بالإمام الحسين ﷺ. (القرشي ، ٢٠٠٨ : ٢٨٧)

وقدّ عدّ العلامة المجلسي أن أحد وجوه وعلل استحباب زيارة الإمام الحسين ﷺ في يوم الأربعين هو إعادة إرجاع الرؤوس الطاهرة إلى الأجساد الشريفة على يديّ الإمام السجاد ﷺ الشريفة ، وهناك الكثير من المصادر عند فرق المسلمين كافة التي تؤكد على أن رأس الإمام الحسين رد إلى جثته الطاهرة ودفن معها ، كما أن الكثير من الخاصة والعامة ذكروا ورود أهل البيت إلى كربلاء في يوم الأربعين وبأنه يوم رجوع حرم الإمام الحسين ﷺ من الشام.(المجلسي ، ١٩٨٣ : ١٩٤ – ١٩٧).

والأربعين هو اليوم الذي زار فيه الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري قبر الإمام الحسين ﷺ ، وفي نفس ذلك المكان والزمان حصل اللقاء بين جابر وأهل البيت ﷺ عندما رجعوا من الشام لزيارة قبر الحسين ﷺ ، وفي سياق زيارة الأربعين هناك روايات كثيرة ينقلها الشيعة عن أئمتهم منها رواية للإمام جعفر الصادق ﷺ قال«من خرج من

منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام أن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجين حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال : أن رسول الله صلى الله عليه وآله يُقرئُك السلام ويقول لك أستأنف العمل فقدّ غفر لك ما مضى». (الشيرازي ، د.ت : ٤٩).

لذلك نجد أن في زيارة الأربعين قيم أخلاقية لكل مؤمن ومؤمنة ، لما تحمله هذه الزيارة من رسالة إيمانية تدخل قلوب المؤمنين فيما بينهم ويجمهم حب أهل بيت رسول الله عليهم السلام ، ولما حدث لهم من ظلم وشر، ليكونوا قدوة لهم للتغيير والإصلاح في مجتمعاتهم ، وموعظة نحو إصلاح المجتمعات.

وهناك رواية للإمام الحسن العسكري عليه السلام يقول فيها:(علامات المؤمن خمس صلاة أحدى وخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم).

وهذه الزيارة شأنها شأن الشعائر الأُخرى لها أثار تحولية ففيها تحسين المستوى المعاشي للزوار في هذا العالم ولمنحهم المغفرة والعفو عن ذنوبهم وثواب الدنيا والآخرة كما يسعى الزوار إلى طلب شفائهم من الأمراض وحماية ممتلكاتهم وأبنائهم وتحقيق أمنياتهم الشخصية .(الصفار ، ٢٠٠٨ : ١٣٨).

وبوجه عام اتخذت زيارة الأربعين بعد عام ٢٠٠٣ منحى أخر فقد أقيمت على الطرقات الخدمات التي تجهز الزائرين السائرين إلى كربلاء بما يحتاجونه في مسيرهم من الأكل والشرب على طول الطريق المؤدي إلى كربلاء وفي جميع محافظات الوسط والجنوب ، كما أن هذه الزيارة تعدّ حدث مهم وذو أهمية دينية ، واجتماعية، واقتصادية

، وسياسية وهي بخلاف زيارة عاشوراء تتركز وتقام في مدينة كربلاء بصفتها مدفناً لجسد الإمام الحسين عليه السلام فيقوم الشيعة بعامتهم بتنظيم أنفسهم في مجاميع ووفود لتسافر إلى كربلاء ، ويرمز ذلك إلى أن الشيعة يحاولون تجاوز انتماءاتهم المحلية إلى العامل الأوسع وبذلك ترمز هذه الزيارة إلى عدها وسيلة لبناء هوية واحدة تشمل جميع الشيعة في جميع أنحاء العالم هذا من جانب ، ومن جانب أخر فأن الأفراد الذين يقومون بأداء هذه الشعيرة في اثناء السير مشياً على الأقدام وتحمّل مصاعب الطريق الذي لا يخلو من المخاوف والإرهاب مع وجود المركبات ووسائط النقل الحديثة أو الذين يقومون على خدمتهم في اثناء صرف المبالغ الطائلة في تلك المواكب المنتشرة ، على جانبي الطريق والتي تهيء مختلف أنواع الأطعمة والمشروبات فضلاً عن الخدمات الطبية والصحية ؛ أنما في ذلك دلالة على عمق الدرس الديني عند هؤلاء وأيمانهم بقضيتهم وامتثالهم لما حدث عليه الأئمة في هذا السياق متأملين أن تقضى حوائجهم وأن ينالوا الشفاعة وبخصوص المواكب المنتشرة على جانبي الطريق في كافة المحافظات وشوارعها المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة.

المبحث الثاني

القيم الأخلاقية في الزيارة الأربعينية

في زيارة قبر الحسين ﷺ في يوم الأربعين قيم أخلاقية في الموعظة والإصلاح، والمكاسب الروحيّة، والفوائد الفكريّة، والأخلاقيّة ما ليس مثلها في زيارة أيّ مرقد و ضريح آخر؛ ولذا قال الإمام الصادق ﷺ : «مَنْ زار الحسين ﷺ عارفاً بحقّه فكأنّما زار الله في عرشه»(يعقوب ، ١٩٩٧ : ٨٧).

وفي حديث آخر عنه ﷺ قال: « زيارة الحسين ﷺ فرض على كلّ مَنْ يؤمن للحسين ﷺ بالولاية».(الآصفي، ١٤١٦ هـ: ٣٧ – ٤١)

وكان أئمّة أهل البيت ﷺ يعلمون ذلك كلّه ولم يمنعوا الناس من زيارة الحسين ﷺ لما فيها من مكاسب دينية، و روحية، واجتماعية ، وسياسية للمؤمنين، بل يحثّونهم على الاستمرار في زيارة قبر الحسين ﷺ رغم كلّ الصعاب والعقبات، و يقولون لهم إنّ لزائر قبر الحسين ﷺ بكلّ خطوة يخطوها حسنة عند الله سبحانه.وإن الحسين ﷺ قتل مهموماً حزيناً كئيباً فآلى الله أن لا يأتي قبر الحسين مهموم إلا فرّج عنه، وتكفل برد مظلمته. (الحراني ، ١٤٠٤ هـ: ٨٨– ٩٢).

وقدّ التزم أهل البيت ﷺ وشيعتهم بالحفاظ على زيارة الحسين ﷺ في ظروف صعبة وشاقّة ، وقد كلّفتهم تضحيات غالية ؛ ففي عصر المتوكّل العباسي مثلاً فرضت ضريبة مالية قدرها ألف دينار من ذهب على كلّ شخص يرد كربلاء لزيارة قبر الحسين ﷺ ، ولمّا رأت السلطات العباسيّة أنّ هذه الضريبة الباهظة لم تمنع الناس من زيارة الحسين ﷺ أضافوا إليها ضريبة دموية ، فكانوا يقتلون من كلّ عشرة زائرين واحداً يعيّن من بينهم بطريق القرعة (شمس الدين ، ٢٠٠٦ : ١٥٢– ١٥٦).

إلا ترى الشعوب غير المسلمة تنحت الصور ، وتقيم التماثيل لرجالها المصلحين في الساحات العامّة والمواقع الحساسة من مدنها ؟ لماذا يصنعون ذلك ؟ لا شك أنّك تعرف أنّهم يفعلون ذلك تكريماً لذكراهم ، و شكراً لتضحياتهم ، وتلقيناً لسيرتهم، و عملهم إلى الشباب الحاضر والأجيال القادمة ، غير أنّ الإسلام يحرّم النحت وصنع التماثيل مطلقاً ، ولأيّ شخص كان ، فلذا ليس أمامنا نحن المسلمين لأجل تكريم زعمائنا المخلصين و شهداءنا الأحرار ؛ لأجل الإعراب عن شكرنا لهم ، ولأجل تلقين أجيالنا الطالعة سيرتهم ومبادئهم ، إلاّ زيارة قبورهم ، والوقوف أمام مراقدهم خاشعين مستوحيين منها قيم الأخلاق وذكريات التضحية والفداء في سبيل المصلحة العامّة ، وفي سبيل موعظة التغيير والإصلاح , هذا منطق الشيعة وفلسفتها لهذه الظاهرة ، وهو كما تراه منطق العقل في كلّ زمان ومكان ونذكر نبذة من كتاب (أبو الشهداء) للعقاد حول هذا الموضوع قال:وشاءت المصادفات أنْ يُساق ركب الحسين عليه السلام إلى كربلاء بعد أنْ حيل بينه و بين كلّ وجهة أُخرى ، فاقترن تاريخها منذ ذلك اليوم بتاريخ الإسلام كلّه، و من حقّه أنْ يقترن بتاريخ بني الإنسان حيثما عرفت لهذا الإنسان فضيلة يستحق بها دروس ومعطيات في التنويه والتخليد.فهي (أي كربلاء) اليوم الأربعين يوم يزوره المسلمون للعبرة والذكرى، ويزوره غير المسلمين للنظر والمشاهدة ، ولكنّها (أي كربلاء)، لو أُعطيت حقّها من التنويه والتخليد لحقّ لها أنْ تُصبح مزاراً لكلّ أنسان يعرف لبني نوعه درساً في تربية النفس ، و نصيباً من القداسة، وحظّاً من الفضيلة ؛ لأنّنا لا نذكر بقعة من بقاع هذه الأرض يقترن اسمها بجملة من الفضائل والمناقب أسمى وألزم لنوع الإنسان من تلك التي اقترنت باسم كربلاء بعد مصرع الحسين عليه السلام فيها.فكلّ صفة من تلك الصفات العلويّة التي بها الإنسان إنسان، و بغيرها لا يحسب إلاّ ضرباً من الحيوان السائم ، فهي مقرونة في الذاكرة بأيّام الحسين عليه السلام في تلك البقعة الجرداء.(الصدر، ١٤١٧ هـ: ٧٧).

وأن من اهم قيم الأخلاق في هذه الزيارة الأربعينية الحسينية هو الحفاظ على مبادئ الإسلام واحكامه وتعاليمه المقدسة التي ضحى الإمام الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه من اجل حمايتها من الضياع والانحراف؛ فينبغي للزائرين الكرام أن يغتنموا هذه الأيام ويجعلوا سفرهم الالهي هذا فرصة لمزيد التفقه في الاحكام الشرعية والتحلي بالأخلاق الفاضلة والحرص على إقامة الصلاة في أول وقتها وينبغي أن لا يمنع بعضهم الاهتمام بأداء الخدمة لزوار الإمام الحسين عليه السلام واقامة مراسم العزاء عن اداء الصلاة في أول وقتها فأن الإمام الحسين عليه السلام من شدة عنايته وحرصه على إداء الصلاة لم يمنعه يوم عاشوراء انشغاله بالحرب والقتال وهو على أشّده عن أن يؤدي واصحابه تلك الفريضة الالهية في أول وقتها (فالله الله في الصلاة فأنها عمود دينكم ومعراج المؤمن إلى ربه واحب الأعمال إلى الله تعالى وقرة عين نبيكم صلى الله عليه وآله ، ففي زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام درس ديني في التحلي في أحكام الدين و ولأخلاق الفاضلة في إقامة الصلاة ، والسفر الإلهي. (الموسوي ، ٢٠١١ : ٦٤).

ومن المقاصد المهمة لهذا السفر الالهي هو تثبيت المبدأ الأساس الذي انطلق منه الإمام الحسين عليه السلام في مسيرته من المدينة المنورة إلى كربلاء المقدسة وأراد من شيعته ومحبيه الالتزام به في احلك الظروف وأقساها... إلا وهو التضحية بالنفس والمال والولد لحماية قيم الإسلام ومبادئه والحفاظ عليها من دون تغيير وتحريف، والايثار والشجاعة والصبر والصمود والعزيمة الراسخة والإرادة الصلبة في هذا السبيل، ولاشك في هذه الأيام تتجلى فيها تلك القيم بأسمى صورها ومعانيها ولاسيما مظاهر الولاء والارتباط بالأمام الحسين عليه السلام في هذه الايام وصدق التوجه اليه بالزيارة ، فمن زيارة الأربعين نتعلم درس في التربية الدينية بالتضحية بالغالي ، والنفيس من أجل حماية الأرض ، والحفاظ على قيم ومبادى الإسلام السامية ليكون موعظة للتغير والإصلاح في المجتمع.

إلى أمثال هذا كثير وكثير فكانت الشيعة ولا تزال تقصد زيارة قبر الحسين عليه السلام من البلدان النائية ، والأقطار البعيدة فدأب الأئمة عليهم السلام على الدعاء للزائرين، فمن دعاء طويل للإمام الصادق عليه السلام في سجوده نقتطف منه هذا المقطع ليتبين لنا مدى الاهتمام الذي أولوه عليهم السلام بهذه الشعيرة والدعوة إليها يقول عليه السلام:(اللهم اغفر لي ولإخواني وزوار قبر الحسين الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا ورجاءً لما عندك في صلتنا وسرورا أدخلوه على نبيك) (لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام) ، ١٩٩٥ : ٩٤-٨٩).

ودأبت الشيعة منذ استشهاد الامام الحسين عليه السلام على جعل الصلة نابضة وحية ومستمرة بينهم وبين كربلاء، ويدلنا قول عقبة بن عمرو السهمي على أن قبر الحسين عليه السلام ؛ لم يزل منذ استشهاده مهوى القلوب وكعبة الوفاد . (القزويني ، ٢٠٠٧ : ١٥٤ – ١٥٧).

ومن أهم الزيارات المخصوصة التي أكد عليها أئمتنا الطاهرون لقبر الإمام الحسين هي (زيارة الأربعين) حيث وردت روايات كثيرة عن الائمة المعصومين عليهم السلام في خصوصية يوم الأربعين وفضل زيارة الحسين عليه السلام ، في ذلك اليوم ففي مستدرك الوسائل للنوري (ص ٢١٥ باب ٩٤) عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام إنه قال: « إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم ، والأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد ، والشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة ، والملائكة بكت عليه أربعين صباحاً وما اختضبت امرأة منا ولا أدهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة من بعده»(النوري، د.ت :٢١٥)، وروي في كامل الزيارات (ص ٩٠ باب ٢٨) عن الإمام محمد الباقر عليه السلام إنه قال: «إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً».(كامل الزيارات ، د.ت ، باب ٢٨: ٩٠)

أولاً : فضل الزيارة الأربعينية :

قدّ شاء الله أن تكون قضية الإمام الحسين ﷺ استثنائية في كل جوانبها ، ومن ذلك: شدّة الحزن والبكاء عليه وإقامة العزاء على مصابه ، وشدّ الرحال لزيارته في كل مناسبة إسلامية مهمّة وفي كل ليلة جمعة وغيرها . فإنّ ما ورد من الحثّ على ذلك من النبي الأعظم وسائر المعصومين ﷺ بشأن الإمام الحسين ﷺ لم يرد في شأن أيّ معصوم منهم ﷺ . فقد تظافرت الروايات الواردة عنهم ﷺ أنّ لزائر الإمام الحسين ﷺ ولمعظِّم شعائره والمقيم العزاء عليه أجراً لا مثيل له. ولذا فإنّ المقولة التي يردّدها بعض: (كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء) غير صحيحة لأنها تعارض ما ورد عن المعصومين ﷺ وهو: لا أرض مثل كربلاء ولا يوم كعاشوراء. (الآصفي ، ٢٠٠٦ : ١٣٧- ١٤٦).

يقول الإمام الصادق ﷺ: إنّ أرض الكعبة قالت :(مَن مثلي وقدّ بنى الله بيته على ظهري ويأتيني الناس من كلّ فج عميق وجُعلت حرم الله وأمنه ! فأوحى الله إليها أن كفّي وقرّي، فوعزّتي وجلالي ما فضل ما فضِّلت به فيما أعطيتُ به أرض كربلاء إلاّ بمنزلة الإبرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر! ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك ، ولولا ما تضمّنته أرض كربلاء لما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به؛ فقرّي واستقري..) (ابن شهرآشوب ، ١٩٥٦ :٢٤٧).

وعن النبي ﷺ : « في حديث طويل...كربلاء...وهي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة « . (الأبطحي ، ١٤١٦ه : ١٥٩).

لذا يجدر بالمؤمنين أن يضاعفوا جهودهم في سبيل نشر معالم ملحمة عاشوراء الخالدة وإقامة الشعائر الحسينية وتحمّل الصعاب والأذى مهما زادت ، كما تحمّل المؤمنون من قبل؛ لأنّ الله تعالى يعامل كل ما يتعلّق بالإمام الحسين ﷺ معاملة استثنائية.

ثانياً :الأجواء الإيمانية في الزيارة الأربعينية :

في الزيارة الأربعينية تختلف الأجواء كلياً عملياً عما هو عليه باقي الزيارات إذ أن المرء يشعر أن المرقد الحسيني أصبح له من التمدد المعنوي الكثير إذ أن ذلك التمدد يغطي كل مسالك الزوار؛ لذلك نجدّ أن طبيعة العلاقة بين الزوار في هذه الزيارة لها خصوصية واضحة.

إذ أن الزائر خارج المرقد يعيش في مجتمع مماثل لما هو موجود في داخل المرقد وكذلك طبيعة الخدم في المواكب كأنها تحاكي طبيعة الخدم داخل المرقد ، القائم بين الناس وواقعهم النفسي والاجتماعي وفي السياق الاجتماعي والسياسي تنطوي الزيارة على قدرات تفجيرية، فلقد لوحظ بأنه كلما تقلصت ممارسة السياسة المؤسساتية ازدادت التعبئة الجماهيرية في أثناء الشعائر الدينية بما فيها شعيرة الزيارة ، وكلما كانت الهوية الاجتماعية الحديثة أضعف كلما كانت الهويات الطائفية أقوى وهذه الشعائر أكثر تشدداً.(عزيز، ٢٠١٢: ٤٦- ٥١).

وقدّ تعكس التذبذبات في إعداد الزوار ظروفاً متغيرة قدّ تشجع على المشاركة في هذه الشعائر أو تحول دونها ، وزيارة الاضرحة في كربلاء أو بقية الأئمة فعل يحقق قيم أخلاقية للجماعة اعتماداً على القيمة المقدسة الرمزية الخاصة بهؤلاء ومن ثم يصح التشفع بقيمتهم وبرمزيتهم داخل السياق المجتمعي ، فالمراد من زيارة أضرحة الأئمة هو الاعتراف بسلطتهم على المجتمع الإسلامي بعد وفاة النبي ﷺ والحفاظ على حبل الوصل والعهد بين المؤمن الشيعي وإمامه القادر على التوسط عنه الله يوم القيامة وتهدف إلى الحفاظ على ذاكرة الشيعة الجمعية وهويتهم الجماعية ؛ فالزيارة دروس ومعطيات جماعية وتأكيد على قدسية الأئمة بوصفهم الصلة ما بين الشيعة والله سبحانه وتعاليكونها تقرب العبد إلى ربه وعدّها من الشعائر ويجب تعظيمها .(سلام ، د.ت : ١٢٨).

وقدّ أشار القرآن الكريم بتعظيم الشعيرة :﴿ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِم شَعَائِرَ اللهَّ فَإِنَّهَا مِن تَقوَى القُلُوبِ﴾ الحج : ٣٢ ، ولا يعدّ ذلك عبادة لها كما يتوهم البعض لأنه ليس كل تعظيم أو خضوع أو غيره يكون عبادة كل وأن تعظيم القبور عبادة وطاعة لله تعالى لأن التعظيم لمن عظمّه الله هو طاعة لله وعبادة وخضوع له سبحانه ؛ فالنبي والصالح لا تسقط حرمته بموته .(الموسوي ، ٢٠٠٦ : ٨٧).وقدّ قال مالك بن أنس (صاحب المذهب المالكي المعروف) للمنصور حرمة النبي ﷺ ميتاً كحرمته حياً.

وهذه ظاهرة أُخرى عند الشيعة لم تسلم أيضاً من النقد أحياناً ، و من التساؤل والاستفهام عنها أحياناً أُخرى ، و هي زيارة قبر الحسين ﷺ بكربلاء من أرض العراق في مواسم عدّة من أيّام السّنة ، و خاصة يوم الاربعين (أي العشرين من شهر صفر) ، وهو يوم ذكرى عودة الرأس الشريف من الشام ، والتحاقه بالجسدّ على يد الإمام زين العابدين ﷺ ، الذي عادّ في ذلك اليوم مع السبايا من الشام في طريقهم إلى المدينة المنورة فصادف وصولهم إلى كربلاء في يوم الأربعين بعد قتل الحسين ﷺ . ومن المأمول من الزائرين في أربعينية الإمام الحسين ﷺ ، على صحاب المواكب جزاهم الله تعالى خيراً، أن تكون اعمالهم وخدماتهم مرآة عاكسة للدروس والأخلاق العالية لأهل البيت ﷺ؛ وذلك عن طريق حرصهم على الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة سواء أكانت لدوائر الدولة أو لعموم المواطنين وعدم مزاحمة مسارات الاليات والسيارات الناقلة للزائرين والحفاظ على نظافة مواقعهم وعدم الاسراف في الاطعام فإن هذا العمل المحمود وهو اطعام الزائرين قدّ ينقلب إلى فعل مذموم إذا اقترن بالإسراف أو التبذير، وايضاً لابدّ من الحفاظ على ضرورة حسن المعاشرة بين الزائرين وعدم التزاحم والتنافس في ما لا ينبغي بل لابدّ من التأكيد على التعاون بين الجميع لإنجاح هذه الزيارة وخصوصاً التعاون مع القوات الامنية لتمكينهم من إداء مهامهم على افضل وجه وعدم السماح بوقوع خرق امني لا سمح الله تعالى. (حيدر ، ٢٠٠٩ : ٢١٣- ٢١٧).

المبحث الرابع

أولاً: أهدف زيارة الأربعين :

وكما يؤكد العلماء والمعنيون بفحوى هذه الزيارة المباركة وأهدافها الانسانية الكبيرة والاستفادة القصوى منها، فأننا نحتاج الى أن تكون هذه الزيارة المباركة مصدر اشعاع ثقافي للشباب المسلم، وشباب الشيعة واتباع اهل البيت ﷺ، وهذا يستدعي تهيئة وتحضير واعداد برامج ثقافية فعلية، يتم وضعها مسبقا من لجان لها الخبرة والكفاءة التامة في هذا المجال، فالثقافة باتت من المشاريع العملية المهمة التي ينبغي أن ترافق بحضورها زيارة الاربعين، وينتهز القائمون عليها، هذا الكم الهائل من الشباب، لضخ الثقافة الحسينية في عقولهم وأذهانهم، حتى يكونوا اكثر استعدادا لتطوير حياتهم على المستوى الفردي والاجتماعي ايضاً.

ولابد أن يفهم الشباب جوهر الفكر الحسيني، على ان يتم استثمار اجواء زيارة الاربعين من اجل تحفيز الشباب ثقافياً على الاستفادة من جوهر هذا الفكر لاسيما في مجال رفض الخنوع وعدم الاستجابة للظلم ومقارعة الانحراف بكل اشكاله، هذا هو جوهر الثقافة الحسينية التي ينبغي أن يتسلح بها الشباب المسلم في مواجهة مخاطر الثقافات الوافدة، والتي غالبا ما تروج لأفكار الترويض لصالح الظلم والطغيان.

فالطغاة كانوا ولا يزالون يخشون مبادئ الثقافة الحسينية، كونها هي التي تقف لمآربهم بالمرصاد، ولهذا يسعى الظالمون الى تعطيل طاقات الشباب عبر نشر الثقافات المضادة للخير، والمؤازرة للظلم والفساد، فعندما يتمكن الاعداء من خلخلة الثقافة لدى الشباب وإضعاف ايمانهم وعقيدتهم، سوف يمكنهم تحقيق اهدافهم، ولذلك سعى الحكام الطغاة الى محاصرة الثقافة وتكميم افواه المثقفين الرافضين

للانحراف؟، لاسيما أن الثقافة الحسينية تستمد جوهرَها من الفكر الحسيني الرافض للقمع والظلم، لذلك منذ أن ظهر الاشعاع الثقافي الحسيني وهو يحمل في كيانه بذرة الرفض لأفعال الطغاة وأفكارهم، من هنا نشأ ونما هذا العداء التاريخي بين الثقافة الحسينية وبين الظلم وأصحابه.

لذلك يصف المختصون بالثقافة الحسينية أن عمودها الفقري هو رفض القيم المنحرفة، متمثلة بقيم الظلم والفساد والطغيان، ولهذا لم يسجل التاريخ ولا الواقع أية إشارة أو سند أو دليل مهما بلغ من الصغر على حالة توافق بين الثقافة الحسينية وبين الظالمين المنحرفين على مر العصور. ولا شك أن هذا العداء المبدئي ينبغي أن يتم تعميق لدى الشباب الحسيني، على أن تكون مناسبة زيارة الاربعين المنطلق الدائم والمتجدد لتحقيق هذا الهدف الجوهري(موقع الكتروني. https://telegram.me/nabaa_news).

ثانياً : أدوار ومسؤوليات الشباب:

على المعنيين بأمر الشباب المسلم وشباب الشيعة، أن يخططوا لتحقيق الحصانة الشبابية من خلال انتهاز فرصة الزيارة الاربعينية، وانتعاش الروح الحماسية للشباب واقدامهم على تنفيذ المطلوب منهم برحابة صدر، فالأجواء مناسبة تماما لكي نسعى لتثقيف الشاب المسلم ومضاعفة وعيهم وترسيخ عقائدهم الحسينية اكثر فأكثر، فهؤلاء هم الذخيرة الدائمة لمواصلة دربنا الطويل على طريق الإمام الحسين ﷺ، لذا فإن الاهداف التي ينبغي أن تتحقق في ظل زيارة الاربعين متعددة، والثقافة جزء لا يتجزأ من هذه الاهداف، فضلا عن الاهداف المرادفة الاخرى.

إن لزيارة الأربعين دور مهم في تحريك الجماهير للأهداف السامية التي مثلها الامام الحسين ﷺ وثار من أجلها وهي قيم الايمان والحرية والعدالة والانسانية..

لذلك نحتاج الى أن تكون الزيارة عملاً ثقافياً توجيهياً وتوعوياً لإرشاد الناس واستثمار العواطف الجياشة لتعريفهم بكل تلك القيم. فما هي الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها أصناف متعددة من المجتمع في مثل هذه الزيارات، وخصوصا زيارة الأربعين:

١. التشجيع على التوعية الثقافية وتنشيط العمل الثقافي في الجامعات والمعاهد والتجمعات الطلابية الاخرى، من خلال معارض الكتاب، والمسرحيات، والاناشيد، وإقامة المعارض الفنية، وتأسيس الاذاعات السيارة، وبث الرسائل الانسانية والتوجيهية للتعريف بجميع القيم التي استشهد الحسين عليه السلام من اجلها.

٢. الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في شبكة الانترنت، وكذلك المنتديات الافتراضية المتنوعة، في نقل الحماس الشبابي وقيم البناء الأخلاقي الرصين والعقائد الاصيلة إلى الاخرين.

٣. التشجيع على ممارسات البذل والعطاء الإنساني والعمل الطوعي في نفوس الشباب، من اجل البناء روح التضحية والتكافل خاصة في مجال خدمة زوار الامام الحسين عليه السلام.

٤. عقد المؤتمرات والملتقيات الشبابية من اجل مناقشة مشكلاتهم وخلق الروح الحماسية من اجل التنمية والتطور وبناء المسؤولية الحضارية، وبرعاية ومشاركة الحوزات العلمية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات الاجتماعية(موقع إلكتروني (https://telegram.me/nabaa_news.

أولاً : التحليل النقدي:

الزيارة الأربعينية، التي يحيي فيها المسلمون ذكرى مرور أربعين يومًا على استشهاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام في كربلاء، تُعدّ من أكبر وأعمق الشعائر الدينية في العالم الإسلامي. يتوافد الملايين من الزائرين إلى مدينة كربلاء سيرًا على الأقدام من مناطق بعيدة، حاملين في قلوبهم مشاعر الولاء والحزن، والإيمان، والرجاء. هذه الظاهرة تتجاوز الطابع الطقوسي لتجسد منظومة من القيم الأخلاقية والإنسانية الجديرة بالتأمل والتحليل:

١. التضحية ونكران الذات:

تجسد واقعة كربلاء أعلى درجات التضحية، إذ قدم الإمام الحسين وأصحابه أرواحهم من أجل الحق والعدالة. يستلهم الزوار هذه القيم من خلال تحمّلهم مشقة السفر الطويل والتقشف في وسائل الراحة. إنها ممارسة رمزية تعبّر عن الاستعداد لتقديم النفس من أجل المبدأ.

٢. الإيثار والضيافة:

من المشاهد البارزة في الزيارة الأربعينية هو تفاني الناس في تقديم الطعام، والخدمات، والمبيت للزائرين مجانًا، وبمحبة. هذه الضيافة تتجاوز حدود الواجب لتصبح تعبيرًا عمليًا عن الكرم والإيثار. ويظهر الإيثار في تنازل الزوار عن راحتهم وتقديمها للآخرين، فقد يضحي البعض بوقته وجهده وماله من أجل خدمة الزوار الآخرين، كما يظهر في التزاحم على الخدمات والحرص على أن يحظى الآخرون بالراحة قبلهم.

٣. الوحدة والتضامن:

يجتمع الملايين من مختلف الجنسيات والمذاهب والأعراق، في مشهد مهيب يعكس وحدة الهدف والمشاعر. هذا الحشد المتنوع يؤكد على أن المبادئ التي استشهد

من أجلها الإمام الحسين عليه السلام هي قيم إنسانية شاملة، قادرة على توحيد الناس.

٤. الولاء للمبدأ والثبات على الهوية:

الزوار يعبرون عن ولائهم لمبادئ الثورة الحسينية، كالعدالة، ورفض الظلم، والوقوف مع الحق. هذا الولاء يساهم في بناء هوية دينية وروحية قوية ترتكز على القيم لا على المظاهر.

ثانياً: دراسات ميدانية:

وإذا أردنا أن نتكلم عن أهم الدراسات والمشاهد الميدانية للقيم الأخلاقية في الزيارة الأربعينية تتجلى ذلك من خلال مظاهر عديدة، أهمها: التكافل الاجتماعي، الصبر، الإخلاص، والتسامح. هذه القيم تتجسد في سلوكيات الزوار وخدمتهم لبعضهم البعض، وفي تعاملهم مع أهل المدينة والمواكب الحسينية، مما يعكس روح المحبة والإخاء والتآزر.

١. التكافل الاجتماعي:

يقوم الزوار بتقديم المساعدات لبعضهم البعض، سواء كانت مادية أو معنوية، حيث يشارك الجميع في توفير الطعام والمأوى والخدمات الطبية للزوار الآخرين، ويظهر ذلك جلياً في المواكب والهيئات الحسينية التي تقدم خدماتها مجاناً للجميع.

٢. الصبر والتحمل:

يتحمل الزوار مشاق السفر الطويل والتعب والمشقة في سبيل الوصول إلى كربلاء، كما يتحملون الازدحام والضيق في الأماكن العامة، ويتحلون بالصبر في التعامل مع الظروف الصعبة التي قد تواجههم.

٣. الإخلاص والصدق:

يتجلى الإخلاص في الزيارة من خلال إخلاص النية في أداء الشعائر الدينية، والتفاني في خدمة الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته، والصدق في التعامل مع الآخرين.

٤. التسامح والتعايش:

تتعايش أعداد كبيرة من الزوار من مختلف الجنسيات والأعراق والثقافات في كربلاء خلال الزيارة الأربعينية، ويتعاملون مع بعضهم البعض بكل تسامح ومحبة، مما يعكس روح التآخي والسلام التي يدعو إليها الإسلام.

٥. التعاون والعمل الجماعي:

يعمل الزوار معاً في تنظيم المواكب وتقديم الخدمات، ويتعاونون في إنجاز المهام المختلفة، مما يعكس أهمية العمل الجماعي في تحقيق الأهداف المشتركة.

٦. احترام الآخرين:

يحترم الزوار بعضهم البعض بغض النظر عن اختلافاتهم، ويحافظون على آداب الزيارة والأماكن المقدسة، مما يعكس قيم الاحترام والتقدير المتبادل.

٧. الزهد والقناعة:

يتجلى الزهد والقناعة في قلة المتطلبات والاعتماد على البسيط من الأمور، حيث يكتفي الزوار بما يقدم لهم من طعام وشراب وخدمات، ولا يطلبون الكثير.

٨. الاجتهاد في العبادة:

يسعى الزوار إلى الاجتهاد في العبادة والتقرب إلى الله تعالى من خلال الدعاء والزيارة وتلاوة القرآن الكريم.

٩. التواضع:

يتواضع الزوار لبعضهم البعض، ويحرصون على عدم التكبر أو التباهي، ويعتبرون أنفسهم جميعاً عبيداً لله تعالى.

الخاتمة

الزيارة الأربعينية ليست مجرد طقس ديني، بل هي مدرسة أخلاقية وإنسانية متكاملة، تفيض بالقيم التي يحتاجها الإنسان المعاصر في عالم يعاني من التمزق والقسوة. غير أن الأثر الحقيقي لهذه القيم لا يُقاس فقط بما يحدث أثناء الزيارة، بل بمدى استمرارها وتحولها إلى سلوك دائم في حياة الأفراد والمجتمعات. لذا فإن التحدي الأكبر هو في ترجمة هذه القيم إلى ممارسات حياتية تُسهم في بناء عالم أكثر عدلًا، وتسامحًا، ووعيًا.

لذا علينا أن نعلم جميعاً بأن مسيرة الزيارة الأربعينية ؛ هي نموذج للقيم الأخلاقية التي أوجدت الوحدة بين المسلمين وحفظت هويتهم لاسيما شيعة الائمة الاثني عشر عليهم السلام ، وفضيلة أداء هذا الدور؛ فهي الطاقة التي تبعث الروح في الأمة وهي مدارس تنظيمية وتنويرية تحقق البعد الاجتماعي الإصلاحي لثورة الإمام الحسين عليه السلام وتنزله إلى الواقع العملي والتطبيقي.

ومن هنا ندرك أهمية تنظيم مسيرة الزيارة الأربعينية ، فهي تعبير عن القيمة الحركية الفاعلة ؛ إذ تخشى القوى هذا التنظيم (الحسيني) الذي ينتظم بدون أن يكون لأحد فيه يد فالناس تتجمع والأمة تتعبأ تلقائياً في مختلف أرجاء البلد ، ففي ايام أربعينية الإمام الحسين عليه السلام ، تجتمع الناس تحت ظلال هذا العالم الالهي؛ وهذه الراية الحسينية هو الذي يوفر أساس هذا التنظيم أن قضية أبي عبدالله الحسين عليه السلام ؛ هي سر خلود الإسلام وبقائه في حيوية دائمة ، وإن قضية سيد الشهداء هي السر في حفظ الإسلام والعلة الأساسية لبقائه ، ويجب تخليد تلك الثورة التي قام بها ذلك العظيم ثم أن كل ما لدينا من دروس ومعطيات هو من الحسين عليه السلام.

المصادر

القرآن الكريم

١. الابطحي، مرتضى. الشيعة في احاديث الفريقين، ط١، ايران، امير للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ.

٢. ابن شهرآشوب ، مشير الدين ابن عبد الله. مناقب آل ابي طالب، تحقيق : لجنة من اساتذة النجف الاشرف، النجف الاشرف، منشورات المكتبة الحيدرية، ١٩٥٦ .

٣. الآصفي، محمد مهدي . دروس من نهضة الإمام الحسين (ع)، انتهاكات الاستكبار العالمي للعالم الاسلامي والموقف منها، ط١، النجف، دار النجف للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

٤. الآصفي، محمد مهدي ، في ظلال الطف، ط١، بيروت، دار الكرام، ١٤١٦هـ .

٥. الحراني، ابن شعبة، تحف العقول فيما جاء من المواعظ والحكم من آل الرسول، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، ط٢ . قم ، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

٦. حيدر ، حب الله . جدل ومواقف في الشعائر الحسينية ، ط١ ، دار الهادي للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

٧. سلام ، عاطف . الوحدة العقائدية عند السنة والشيعة ، دار البلاغة ، مكتبة الروضة الحسينية المقدسة ، ١٤٢٦ه .

٨. شمس الدين، محمد مهدي، ثورة الإمام الحسين عليه السلام ظروفها الاجتماعية وأثارها الإنسانية، تحقيق: سامي الغريري، ط١،د.م، دار الكتاب الإسلامي، ٢٠٠٦ .

٩. الشيرازي ، حسن . الشعائر الحسينية ، مؤسسة الفكر الإسلامي ، بيروت ، د.ت.

١٠. الصدر، محمد محمد صادق، أضواء على ثورة الحسين عليه السلام، ط٢، النجف الاشرف، د.ت، ١٤١٧هـ .

١١. الصفار ، موسى حسن . الحسين في وجدان الأمة ، الطبعة الأولى ، دار المهجة البيضاء ، لبنان ، ٢٠٠٨

١٢. عزيز ، ريسان . لمحات في الشخصية العراقية والمجتمع العراقي ، ط ١ ، الدار البيضاء ، بيروت ، ٢٠١٢ .

١٣. القرشي ، محمد باقر . حياة الإمام الحسين بن علي ، الجزء الثالث ، تحقيق مهدي باقر القرشي ، قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية ، ٢٠٠٨ .

١٤. القزويني، شاكر، ملحمة عاشوراء منهج للحياة والموت والعبادة، مجلة الكوثر، النجف الاشرف، السنة السابعة، العدد ١١٤، ٢٠٠٧ .

١٥. كامل الزيارات ، فيمن ترك زيارة الحسين ، باب ٢٨ .

١٦. لجنة الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ط٣، ، قم ، دار المعروف للنشر، ١٩٩٥.

١٧. المجلسي ، محمد باقر. بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار، تحقيق : يحيى العابدي، ط٢ بيروت ، مؤسسة الوفاء للنشر، ١٩٨٣.

١٨. الموسوي ، رياض . الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد ، موسوعة الأعلامي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١١.

١٩. الموسوي ، عبد الرسول . عاشوراء في الكتاب والسنة ، ط١ ، مؤسسة الإبلاغ ، لبنان ، ٢٠٠٦ .

٢٠. النوري . مستدرك الوسائل ، ج٣ ، باب ٩٤ ، د.ت .

٢١. يعقوب ، احمد حسين. كربلاء، الثورة والمأساة، ط١، (بيروت، مركز الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧.

٢٢. مصادر الأنترنيت

- https://telegram.me/nabaa_news.

- https://telegram.me/nabaa_news.